الذين اعتمدهم الفرس عمالاً في السابق، ثم توجهوا إلى المدينة طلباً للمساندة. والقبائل التي تمردت على هؤلاء الحكام، لم تكن لها اتصالات في السابق مع الرسول، لقد ثارت على بعض قادتها، الذين نتيجة لذلك كما يبدو، سعوا إلى التحالف مع المدينة. ففي جميع المناطق الساحلية، كان الزعماء الذين سعوا إلى التحالف مع المدينة في موقع الدفاع إزاء منافسين محليين؛ ولم ينتهكوا أي اتفاق عقدوه معها. وفيها جميعاً، لاحلفاء المدينة، ولامنافسوهم، انتهكوا اتفاقاً معقوداً مع المدينة، وعليه، فمصطلح "ردة" لايمكن إطلاقه على مافعله أي من الطرفين.

في تقسيم هذه الحركات المتعددة في الجزيرة بعد وفاة الرسوول إلى ثلاث فئات، كان المعيار ما إذا كانت الفئة المعنية عقدت اتفاقاً مع الرسول، ثم انتهكته بعد وفاته، أم لا. وهذا التصنيف له مايوازيه في المصادر التقليدية. وفيما يلي نماذج من تلك المصادر، تعبر عن منظور أصحابها إزاء الحركات المختلفة المسماة "ردَّة". وستتم مقارنة وجهات النظر المختلفة مع بعضها، وبالتالي موازنتها مع الاستنتاجات التي عرضت هنا أعلاه.

***

الرواة المسلمون، وخاصة الفقهاء، ميزوا بين الحركات المتضمنة في الردة. والإمام الشافعي يقول: كان أهل الردة بعد وفاة الرسول من فئتين. فبعضهم هجر الدين بعد أن اعتنقه، مثل طليحة، مسيلمة، العنسي، وأتباعهم. والآخرون تمسكوا بالإسلام وحجبوا الصدقة، وهم ينطقون بالعربية[٩٨].